وهو السلوك فالسلوك على قانون الطريق المحمدية على شروط سابقة وشروط
لاحقة فمن السابقة التي لابد منها وهي القواعد المبني عليها الشروط المتقدمة الذكر
من الزهد وما بعده الى آخر الفصل ودوام الذكر ولزوم مجلس التعليم وارتباط
الروحانيتين روحانية الشيخ والمريد وشكوى الخواطر الواردة على القلب فهي سبب
العلم والتعلم والتعليم وان يكون عارفا باستنباط الاحكام في السلوك من الكتاب
من الكتاب والسنة تصريحا واقتباسا على ما يقبله الكتاب والسنة ظاهرا وباطنا وان يعامل المريد
ومستندا على قدر مقامه من مبتداه الى منتهاه مستدلا في ذلك بالكتاب والسنة او معانيهما و
الى ذلك وان يكون عارفا بالحلال والحرام في العادات والعبادات وان يكون عارفا باحوال
النفس الأمارة اللوامة والمطمئنة وبكيد الشيطان ومراصده وعارفا بفلاح
ذلك والادوية النافعة لقمع النفس ودفع الشيطان حالا ومقالا وعارفا باستنباط
الاحكام من الكتاب والسنة على قدر ما تحدثه النفس من فجورها في نفوسها وفجورها
باقوالها وافعالها واحوالها في تقلباتها وتلوناتها في اقبالها وادبارها
وتلونها وعارفا بخواطرها الملبوسة في عاداتها وعباداتها وكذلك في حقيقة الشيطان
لعنه الله وان يكون اخذ العلم على هذه الصفة عن شيخ كامل متصف بالاوصاف المحمدية
كما تقدم ذكر ذلك وتسنيخه عن شيخه على هذه الصفة الى ان ينتهي العلم عن علي بن ابي طالب
رضي الله

رضي الله عنه الى مدينة العلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان يكون على من يستوجب الرحمة رحمة
وعلى من يستوجب النقمة نعمة قال تعالى في حق نبيه بالمؤمنين رؤف رحيم وقال تعالى
في حق غيرهم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وتقدم في اول
ذلك ان يكون متخلقا بالاخلاق المحمدية فمن ذلك ان يكون متحليا بالاخلاق المحمودة ويجب
متخليا عن الاخلاق المذمومة ومعنى تحليا بحاء مهملة اي متخلقا بها والتخلي بالاتصاف
فيكون متصفا بالزهد والذكر والتواضع والاخلاص والعفو والصفح والحلم والرضا
والقناعة والصبر والايثار والسخاء بماله ونفسه في مرضات الله تعالى والتصبيح بالخلق
الله والرحمة عليهم وغير ذلك من الصفات المحمودة في اقواله وافعاله واحواله ويتخلى
بخاء معجمة عن اضداد هذه الصفات وهي الاخلاق المذمومة من حب الدنيا واهلها
والعجب وفروعه وهي الكبر والرياء والحسد والحقد والغضب والخيانة والخديعة
والكذب والمداهنة والمكر والبخل والطمع وحب الجاه والثناء والرياسة والشرف وغير
ذلك من الاخلاق المذمومة الشيطانية الجنية الجهنمية في اقواله وافعاله واحواله
وان لم يكن متحليا بالمحمود متخليا عن المذموم في جميع احواله فلا يصلح ان يكون داعيا الى الله
فالدعوي الى الله الواجب ان يكون على بصيرة ولا بصيرة الا الكتاب والسنة قال الله تعالى
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا وهي الصفات المحمدية ومما يجب على الشيخ اذا اتاه المريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)